

حاجة الطفل إلى الحب



ال طفل يحتاج إلى الحب حاجته إلى الطعام والشراب، والطفل عندما يُحب يشعر بالحب نحو الآخرين، وعلى قدر الحب والعطف الذي نمنجه للطفل على قدر الحب الذي يعطيه لنا ولغيرنا "وفاقد الشيء لا يعطيه".

- ما علاقة ذلك الحب بالسلوك الخلقي للطفل؟

إنّ "ال طفل الذي مُنح الحب والعطف يخرج إلى المجتمع سليماً من الناحية النفسية محبًا للغير، ليس أناانياً ولا عدائياً" ، وليس لديه نقص يحتاج إن يعوّضه بالسلوك السيئ أياً كان هذا السلوك، وليس معنى هذا أنّ "ال طفل المحبوب لن يكون مشاغباً أو صاحب مشكلات... فهذا الأمر طبيعي للأطفال. ولكنه يكون متعاوناً مع الآخرين، محبًا لهم، لديه مبادئ وأُسس السلوك الخلقي القويم، وعلى استعداد لتقبله، كما أن شعور الطفل بأنّه محبوب يخفّف إلى حد كبير من أي أثر سلبي ناتج عن تأنيب والديه أو ضربهما له، لأنّه يعلم في النهاية أنهما يحبانه، ولا يقصدان إيذاءه، إنّ "الحب يشعره بالأمان ويعطيه الثقة في نفسه وفي الآخرين، إنّه يشعره أنّ العالم من حوله جميل، وأنّه ليس ثقيلاً على من حوله. وإننا نرى أن براءة الأطفال التي تتضح في عيونهم وفي قسمات وجوههم إنما هي منحة من الله تعالى حتى

يحبهم الحب كل من يراهم، وينحهم العطف كل الناس، فيحبونهم الناس، ويخرجون للمجتمع بنفوس طيبة مطمئنة.

- من المسؤول عن الطفل؟!!

1- أيها الأب طفلك يحتاج إليك كما يحتاج إلى أمّه: كثير من الآباء ينصرفون عن أبناءهم في سنينهم الأولى تاركين المسؤولية كلها على الأم، ولا يدركون أنّ الطفل قد يحتاج إلى أبيه بعض الأحيان أكثر مما يحتاج إلى أمّه، يقول "د. أرنست أوسبورن" أستاذ التربية بجامعة كولومبيا: "أثبتت التجارب والاختبارات أنّ الرجل يستطيع أن يعني بالأطفال ويرعاهم دون أن يعتبر ذلك تهديداً لذكورته، أو حطاً من كرامته ورجلولته، وهذا بدون شك وسيلة ناجحة لأن يتعرف كل أبو على حاجات طفله البدنية والنفسية ومظاهر نشاطه وسلوكه". بل إن انتصار الأب كليّة عن الإبن قد يسبب له بعض المتابع النفسيّة، فالطفل بمصاحبة لأبيه يتعلم بالتقليد كيف يتعامل مع الآخرين، وكيف يكون رجلاً في المستقبل في تصرفاً له وأفعاله، بل إنّه يتّخذ من أبيه القدوة والمثل، كما أن وجود الأب في أوقات متفاوتة داخل الأسرة يعطي الجو الأسري روح عظيمة، وإنّ كثير من المشكلات التي تنشأ عند أطفال اليوم أحد أسبابها عدم اكتمال الجو العائلي، وعدم إحساس الطفل بالأمن نتيجة لهذا، يقول د. ملتون لفين أستاذ طب الأطفال: "احتياج الأب عن الأسرة في الفترة التي يكون فيها الطفل ما بين الثانية والخامسة خليق بأن يتسبب في السلوك المشكل للطفل، وفي علامات التوتر التي يبدو أنها وفي نقص علاقتهم بغيرهم من الأطفال.

والحياة العائلية المثالية التي يكون فيها الأب رمزاً للسلطة والقوة في البيت، وإحساس الطفل بأن أبوه هو مصدر القوة وأنّه لا يتهيّب أن يبسّط سلطة معتدلة على الأسرة حاجة أساسية لابد منها لنمو الطفل".

المصدر: كتاب (افهم طفلك.. تنجح في تربيته)